



ما علاقة تلاقي القوات والتيار على رفض دعوة بري للحوار بدعوة بكركي لرعايته من الخارج؟ بري يسحب دعوته للحوار الى إشعار آخر... وجمع: ترشيح قائد الجيش بعنوان الثقة الخارجية دبلوماسية المونديال: ماكرون وباسيل إلى الدوحة... وشراكة الغاز القطرية الفرنسية رئاسية؟

كتب المحرر السياسي

يبدو خلط الأوراق الرئاسية متسارعاً دون أن يكون مثمراً، فإسقاط دعوة الحوار التي وجهها رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يترافق مع تقديم بديل حاضر لها، والامتناع عن تليبيتها بأعداد هشة طرح أسئلة من نوع، لماذا لا تكون طاولة الحوار هي منصة إطلاق المواقف التي صدرت في بيانات المقاطعة، ويكون السعي لإقناع الأطراف المختلفة بها، بدلاً من إلقاء الأحكام والمواعظ عليها رغم الإدراك المسبق بأن هذا لن يغير شيئاً من تعقيد الاستحقاق الرئاسي واستعصاء إنتاج الأغلبية اللازمة لتوفير النصاب ثم إنجاز الانتخاب؟

اللافت برأي مصادر نيابية هو تزامن تلاقي الكتلتين المسيحيتين الكبيرتين اللتين تمثلان القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر على رفض دعوة الحوار، بصورة لا تفسرها المواقف السياسية المختلفة للطرفين، ولا مقاربتهم المختلفة للاستحقاق الرئاسي، بقدر ما تبدو نوعاً من التقاطع عند ملاقات دعوة بكركي لحوار يرعاه الخارج، لم يخف رئيس حزب القوات اللبنانية سفير جمع القول عند حديثه عن الاستحقاق الرئاسي الى صحيفة عكاظ أن أبرز أبواب الملف الرئاسي

هو الثقة الخارجية كاشفاً عن موقع السعودية بالنسبة للقوات على هذا الصعيد، مضيفاً تبني ترشيح قائد الجيش العماد جوزف عون تحت عنوان هذه الثقة الخارجية، بينما تحدثت أوساط التيار الوطني الحر عدة مرات عن تصور معين للخروج من مأزق الاستحقاق الرئاسي يحاول رئيس التيار النائب جبران باسيل تسويقه عبر زيارته الخارجية التي شملت الدوحة وباريس. وتساءلت المصادر النيابية هل المطلوب بكلمة سر من بكركي إسقاط الحوار الداخلي بورقة الميثاقية المسيحية لفتح الباب لمزيد من التأزيم والتصعيد لفتح الباب لحوار برعاية خارجية تجاهر بكركي بالدعوة إليه؟

تلقت المصادر النيابية الى ان هناك ما يستحق التوقف أمامه في الحراك الخارجي الذي ربما يشعر بأن الحوار الداخلي يفقده المبررات والمشروعية، فتغيير الموقف السعودي من رئيس حكومة تصريف الأعمال مؤشراً على نية فتح الباب للدخول على خط الاستحقاق الرئاسي بصورة مخالفة للغة السابقة القائمة على سقوف عالية لتبرير الانكفاء، وزيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إلى الدوحة وتزامن موعد زيارة باسيل إليها مع وصول ماكرون، ولو تحت عنوان حضور مباراة فرنسا والمغرب، يطرح السؤال حول زيارات باسيل

للدوحة وباريس من جهة، والتلاقي الفرنسي القطري الذي يترجم شراكة في حقول الغاز اللبنانية، ويبدو أنه ذهب لما هو أبعد سياسياً، مع استقبال الدوحة لقائد الجيش العماد جوزف عون، ما يعيد التذكير بدبلوماسية المناسبات، التي تبدو دبلوماسية المونديال بعضاً منها هذه المرة.

إلى المزيد من التأزيم، وإغلاق النوافذ تمهيداً لمزيد من الاحتباس والاختناق لتبرير ما يحتاجه الخارج للدخول على خط فرض التسويات. هذا ما تقول المصادر إنه الأرجح حتى الآن في مقاربة خلط الأوراق المتسارع، ولو بعيداً عن الحلول. وهذا معنى قرار رئيس مجلس النواب نبيه بري، كقارئ لمعادلات الداخل والخارج بسحب دعوته للحوار بعد تلقي رفض القوتين المسيحيتين الرئيسيتين. وبعد موقف «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» برفض الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري، تنعقد الخميس المقبل الجلسة الانتخابية الأخيرة لهذا العام الذي سينتهي من دون رئيس للجمهورية. وعكست أجواء عين التينة امتعاضها من موقف الأطراف الراضة لمنطق الحوار على أهم استحقاق دستوري، مشيرة لـ«البناء» الى أن «التوجه لدى (النتمة ص6)

غانتس: نواجه أكبر قبلة أمنية واجتماعية ومصير الجيش على المحك



رأى وزير أمن العدو بيني غانتس، أمس، أن «إسرائيل تواجه تحديات كثيرة على صعيد الأمن القومي»، مشيراً إلى أنها «تبدأ من إيران، مروراً بالساحة الفلسطينية، وصولاً إلى الحاكمية وصون الجبهة الداخلية».

وأضاف غانتس، في حديث إلى صحيفة «إسرائيل هيوم»، أن الجيش الإسرائيلي شهد في السنوات الأخيرة انخفاضاً مستمراً في نسب التجنيد، معتبراً أنه أصبح «جيش نصف الشعب». وتابع: «ما لم نحافظ على جيش الشعب، لن يكون هناك أمن... وهذا ما سيكلفنا باهظاً».

وأوضح أن تلك المشكلة «ليست نابعة من اعتبارات ديموغرافية فقط، بل هي نتيجة قرارات قيادية»، كاشفاً أنه حاول «دفع نموذج خدمة جديد» داخل الجيش.

ولفت إلى أن «الحكومة الأخيرة كبحت تقدم المخطط لأسباب سياسية وشخصية»، مؤكداً أن «ذلك تفويت تاريخي للفرصة».

وأردف أن «انتهاك العقد بين الدولة ومواطنيها والتغلب على الخدمة في الجيش يمكن أن يصبحا في المدى الزمني المتوسط أكبر قبلة أمنية واجتماعية لإسرائيل»، محذراً من أن «غالبية الشباب في 2050 لن يخدموا في الجيش الإسرائيلي».

وشدد غانتس على «وجوب القلق على الدولة ككل، فضلاً عن الخشية على الجيش».

دمشق تعلق على تقرير «لجنة تقصي الحقائق»؛ هولندا متورطة بدعم الإرهاب في سورية



المستقلة لتقصي الحقائق، يثبت «صحة ومصادقية ما دأبت سورية على قوله من أن الدول الغربية ومنها هولندا، قد قدمت الدعم للإرهاب في سورية تحت عناوين مختلفة».

وجدت الوزارة مطالبة المجتمع الدولي «بمحااسبة هذه الدول على الأخرى».

شددت وزارة الخارجية السورية، أمس، على أن ما كشفه تقرير «اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق حول برنامج المساعدات غير الفتاكة في سورية»، بشأن تورط الحكومة الهولندية في دعم المجموعات الإرهابية في سورية، «ما هو إلا إحدى الفاضح القانونية والسياسية والأخلاقية لهذه الحكومة».

وأعلنت الوزارة، عبر حسابها في «تويتر»: «لقد اعترفت هذه اللجنة بأن الدعم الذي قدمته الحكومة الهولندية لما يسمى مجموعات المعارضة المسلحة في سورية يتعارض مع القانون الدولي، وأنه قد تم التلاعب بالرأي العام الهولندي لإخفاء حقيقة استخدام المواد المقدمة في القتال ووصولها إلى التنظيمات الإرهابية».

وتابعت الوزارة أن تقرير اللجنة

طهران: اعتقال منفذي عملية اغتيال عالم الدين عبد الحميد ريكي



في سياق متصل، أعلن حرس الحدود الإيراني إحباطه عملية تهريب أسلحة بالقرب من حدود مدينة مريوان في محافظة كردستان غربي إيران. وكانت قيادة الشرطة الإيرانية في محافظة أذربيجان الغربية، أعلنت الاثنين الفائت، القضاء على عصابة لت تهريب الأسلحة في مدينة أرومية.

أعلنت وزارة الأمن الإيرانية، أمس، اعتقال منفذي عملية اغتيال عالم الدين الإيراني، مولوي عبد الحميد ريكي، في محافظة سيستان وبلوشستان.

ولفتت الوزارة، في بيان، إلى أن قوات الأمن ألقت القبض على 3 من العناصر الرئيسيين المنفذين لجريمة اغتيال إمام جمعة أهل السنة في مسجد الإمام الحسين، في مدينة خاش، بمحافظة سيستان وبلوشستان، جنوب شرقي إيران.

وأضافت الوزارة، أن هؤلاء العناصر كانوا يصدون مغادرة البلاد عقب تنفيذ جريمة الاغتيال، وذلك قبل أن يقعوا في قبضة قوات الأمن.

وتابعت الوزارة أنها ستكشف عن تفاصيل هذا الحدث لاحقاً.

يذكر أن عالم الدين تعرض للتهديد، ثم عُثر على جثته الأسبوع الماضي في إحدى المناطق بعد أن اختطف من قبل هذه العصابات.

نقاط على الحروف

الحوار الرئاسي داخلي أم برعاية خارجية؟
القضية كما تراها بكركي وتترجم نيابياً!

ناصر قنديل

– قبل الحديث عن دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري للحوار بحثاً عن مخرج توافقي من المآزق الرئاسي، يجب على جميع المعنيين وأصحاب القرار أن يسألوا أنفسهم عن مدى حقهم في محاكمة مواقف من يخالفهم الرأي وإطلاق الأوصاف التعطيلية عليها، طالما أن قيمة هذا السلوك التوصيفي والتحريضي تُقاس بالنتائج بسؤال، هل أسهمت في جعل عملية الانتخاب أقرب وأكثر يسراً، أم أنها زادت الانقسام والاستعصاء تعقيداً وتفاقماً، وطالما نحن أمام استحقاق انتخابي ولسنا أمام مدى سياسي مفتوح زمنياً أمام حوض التجاذبات حول قضايا مبدئية، وتصليب الشوارع المؤيد حولها، وطالما لا يملك أي طرف فرصة تقنية لتصحيح المسار لتوفير الأغلبية اللازمة لتحقيق النصاب والانتخاب دون توافق، بما في ذلك ما يطرحه البعض من تعديل نصاب الدورة الثانية، فهو بالإضافة لعدم صوابه غير قابل عملياً للتأثير في المسار الرئاسي ما لم يتم التوافق عليه، ولذلك تبقى الخلاصة هي أننا مهما قلنا بحق بعض وأطلقنا من مواقف وتبادلنا الاتهامات ووزعنا الأوصاف والأحكام، فالقياس الفعلي لقيمة ما نقوم به تبقى في الجواب على سؤال، هل بتنا أقرب لانتخاب رئيس جديد أم لا؟

– الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب هو الجواب العملي الوحيد على الاستعصاء، بمعنى القول تعالوا لنبحث معاً بسبل تجاوز الاختناق في المسار الدستوري بسبب موازين القوى السياسية المحكومة بانقسام كبير، لا يمكن دون اختراق جداره بتسوية الخروج من المآزق. وهذا لا يعني بالضرورة حصر النقاش باسم توافقي، ليس موجوداً بالضرورة، بل أن يأتي كل طرف بما لديه إلى الحوار، واحد ليقول تعالوا لنخفف نصاب الدورة الثانية، وثان ليقول تعالوا لنضع المشروع السياسي (النتمة ص6)

مديرية إقليم الخروب في «القيادي» احتفلت بالعيد التسعين للتأسيس

ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي: كل أرواح السوريين القوميين الاجتماعيين سور يحمي لبنان وفلسطين والشام والأردن والعراق والكويت وقبرص وأبناء أمتنا كلها



مهدي

**باقون كما أريدنا الزعيم سعاده حماة
وطننا مدافعين عنه نفتديه ونحميه.
له دماؤنا متى شاء، وأرواحنا متى طلب،
وله حياتنا إن رغب**



منفذ عام الساحل الجنوبي غسان حسن: لا يزال رصيد حزبنا يراكم آلاف الشهداء والجرحى والأسرى وما غادروا ساحات الجهاد ولن يفعلوا

القيادي في حركة أمل أحمد الحاج: ارتقى الزعيم انطون سعاده ثائراً قومياً سورياً وشهيداً عظيماً وشاهداً على سقوطهم في فم التنين

وصراعا وانتصارات، بقدر ما نقف اليوم لنقول إننا في نقطة انطلاق متجددة في سبيل جهاد مستمر ليس هدفه إلا فلاح هذه الأمة وتقدمها وانتصارها.

في حماة هذا الصراع، جنوب أمتنا - فلسطين يلتهب مقاومة تزداد كل يوم في مواجهة عصابات الاحتلال.

في الوقت الذي تذهب فيه بعض الأنظمة مطبوعة باتجاه حكومة العدو، جاءت الصفحة من أكثر من مكان. فما يحصل اليوم في الدوحة رد شعبي على محاولات التطبيع حيث يقول أبناء شعبنا وأبناء شعوب كل العالم العربي «إن كنتم قد تخليتم عن فلسطين، فنحن نتمسك بها أكثر من أي وقت مضى».

ويأتي هذا الموقف الشعبي ليسند مقاومة مسلحة يخوضها أبناء شعبنا داخل الأرض المحتلة. فقد سعى كيان عصابات الاحتلال ومعه المطبوعون والداعمون والمشغلون إلى حصر المقاومة في قطاع غزة. فإذا بها تتفجر في كل مدن وقرى الضفة الغربية، وتتحرر أرضنا المحتلة عام 1948 لاستكمال هذا المشهد الوطني المقاوم.

وهناك من يسألنا «ألم تياسوا من ذلك الصراع؟»، لنرد عليه «اسمع ما يقوله ساسة كيان الاحتلال».

اليوم، القناة 12 في تلفزيون العدو تعلن «أن اضطرابات ما بعد الصدمة التي يعاني منها أفراد جيش الاحتلال وقوات أمنه، ارتفعت هذا العام بنسبة 50%».

كما جاء تقرير رسمي صادر عن جيش عصابات الاحتلال ليقول «لقد عالج قسم إعادة التأهيل، فقط خلال هذا العام، 60000 من قوات الجيش والشرطة». أو ليس هذا دليل على أن أولئك المجرمين الحاملين للمسلح يواجهون شعباً مقاوماً مؤمناً بأن فلسطين من رأس الناقورة شمالاً حتى أم الرشراش جنوباً، ومن البحر المالح غرباً إلى البحر المالح شرقاً كلها ملك لأبناء أمتنا على تعاقب أجيالها السابغة والحالية والقادمة؟

وليعلم ذلك العدو أنه لو لم يبق من فلسطين تحت الاحتلال إلا دالية واحدة، فلن نترك السلاح حتى تحرير آخر عنقود عنب فيها.

جيش عصابات الاحتلال ذاته يعلن أيضاً أن البنادق المتطورة التي يستخدمها المقاومون في الضفة الغربية، هُزمت من العراق عبر الشام والأردن. وكأني به يقول إن وحدة الأمة السورية تتجلى الآن في وحدة المقاومة داخل الأرض المحتلة. فلا يمكن لفلسطين أن تصمد وحدها ما لم تكن الشام إلى جانبها ولبنان والأردن والعراق والكويت.

الشام التي عُرِضت عليها كل المغريات لتتخلي عن فلسطين، وتكتفي بحدود الرابع من حزيران. فقط يا دمشق أنزلي من ساحاتك وساحات حلب وطرطوس واللاذقية علم فلسطين. فكان الجواب القاطع «لقد بذلنا كل هذه التضحيات لنحرق كل فلسطين، أوتأتون الآن - ونحن قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الانتصار - تطلبون منا أن نتراجع. لا، وقسماً بدم كل شهيد ما تراجعنا حتى تحرير كل فلسطين».

هناك من يهيب للتطبيع في مكان ما مستنداً إلى أن الأردن الرسمي وقع معاهدة وادي عربة. نقول لهم اذهبوا إلى ساحات عمان، وتحديداً في وسط البلد، لتجدوا المظاهرات التي ترفع شعارات «غاز العدو احتلال» و«ماء العدو احتلال»، فيؤكد شعبنا أن علاقتنا مع ذلك العدو ما كانت، ولا هي كائنة، ولن تكون في أي يوم من الأيام إلا علاقة الحديد بالحديد والنار بالنار.

عندما وُقعت معاهدة وادي عربة، تم الاتفاق على تأجير أراضي الباقورة والغمر الأردنية إلى الاحتلال لمدة 25 عاماً في ملحق للمعاهدة المذكورة. وجرى الاشتراط أن هذه المدة تجدد لمدة ماثلة إذا لم يطلب الأردن إنهاء العقد قبل شهر من انتهاء الفترة الأولى.

تقسيم طائفي ومذهبي وإثني، فقاومنا كل من استهدف وحدته وسعى إلى تدمير قوته ونهب ثرواته التي خصّ لبنان بجزء منها كاسراً عنه حصاراً لن يبتنينا عن التمسك بكل ثوابتنا مهما كلفنا الأمر.

وأكد أنّ المبادئ ذاتها هي التي تجعلنا نضطلع بمسؤولياتنا تجاه الأردن بما يملكه من أرض خصبة نبتت فيها كل أشكال مقاومة التطبيع مع كيان العدو، والتصدّي لجميع حالات اختراق المجتمع بهدف عزله عن محيطه القومي. فلقد شكل اجتماع وزراء الزراعة في دول هالنا السوري الخصيب شكلاً من أشكال الاستجابة للدعوة التي وجهها الحزب السوري القومي الاجتماعي بتشكيل مجلس التعاون المشرفي بين دول الأمة السورية التي ستظهر قوتها بشكل أكبر وأفعال بانضمام الكويت إلى هذا المجلس بما تمثله من قوة اقتصادية في أمتنا تثبت كل يوم تمسكها بثوابتها القومية، خاصة لجهة المسألة الفلسطينية ورفض كل شكل من أشكال التطبيع.

وختم قائلاً: ونحن ندخل العقد الأخير من مئوية حزبنا الأولى، نؤكد على ثوابتنا القومية التي نتمسك بها ولن نحيد عنها مطلقاً مهما كانت التحديات والتضحيات. كما نؤكد الالتفاف حول مؤسسات حزبنا وصونها وتحصينها لتبقى هي الضمانة لاستمرار الحزب على نهج الصراع والمقاومة والتضحية والفداء في سبيل القضية التي أمتنا بها والتي تساوي وجودنا.

كلمة الأحزاب

كلمة الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية ألقاها القيادي في حركة أمل أحمد الحاج الذي قال:

«مبارك عيدكم التسعين، عيد الأمة الغراء، ومفتاح نصرها المؤزر وعنفوانها الثابت، بعد تسعين عاماً من وضع البذرة الأم، واللينة الأساسية لبناء قوم الشام وبلوغ مراتب العلى...».

وأضاف «نعيم عندما استفاق المارد القومي، ماتت نخوة المستعربين، وغضوا الطرف عن نجر الثورة بسكين العمالة، فارتقى الزعيم انطون سعاده، ثائراً قومياً سورياً.. شهيداً عظيماً، وشاهداً على سقوطهم في فم التنين...».

وتطرق إلى الوضع في لبنان، فقال: «لنا نعيش اليوم حالة الضياع السياسي، بلا مشروع إنقاذ واضح، ولا رؤية مستقبلية تقينا خطر الاصطدام، بل إمعان في تصلب المواقف وتسلب الأنا»، معتبراً «أن الاستحقاق الرئاسي بات مرحلة مفتوحة لتصفية الحسابات بين الحلفاء والأخصام، والميثاقية مستنداً للتناحر وضرب المصلحة الوطنية، وإعادة تموضع القوى السياسية بحثاً عن حصة هنا وموقع هناك، ضارِبين مصلحة الدولة والناس عرض الحائط»، مشدداً على «أن الحوار هو أساس لإحقاق الثوابت وتأكيد الأهداف، وأولها انتخاب رئيس للجمهورية، ثم تشكيل حكومة ذات برنامج علمي يحاكي الشأن الاقتصادي كأولوية لترسيخ الاستقرار النقدي، الذي بدوره يرسى الانتظام العام للدورة الحياتية للبنانيين...».

وأكد أن المطلوب اليوم إيلاء المشروع الوطني المقاوم الاهتمام الأكبر، ودفعه نحو التطبيق العملي دون تردد...».

كلمة مركز الحزب

كلمة مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي الذي قال:

«لنتقي اليوم لا لنحتفل فقط بمرور تسعين عاماً على تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي. فمؤسس الحزب الشهيد انطون سعاده أراد من هذه المناسبات القومية أن تتحول إلى مواقف نستذكر فيها مجموعة الإنجازات التي حققها شعبنا وحزبنا خلال الأوقات المنصرمة. فلنسنا هنا لنذكر بأن تسعة عقود من تاريخ الأمة ملئت مقاومة

أحييت مديرية إقليم الخروب التابعة لمنفذية الساحل الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، العيد التسعين لتأسيس الحزب فأقامت احتفالاً في قاعة الجود - داريا، بحضور ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، منفذ عام الساحل الجنوبي غسان حسن وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام الشوف مازن العماد، ومنفذ عام صيدا - الزهراني محمد غدار وعدد من المسؤولين.

وحضر رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وثام وهاب ممثلاً بأمين شعبان، وكيل داخلية إقليم الخروب في الحزب التقدمي الإشتراكي ميلار السيد على رأس وفد، الشيخ يونس بركات ممثلاً لحزب الله، أحمد الحاج ممثلاً حركة أمل، غازي عويدات ممثلاً المؤتمر الشعبي اللبناني، الدكتور عماد الشمعة ممثلاً جبهة العمل المقاوم، حسام الحجار ممثلاً حزب الاتحاد، وفد من لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية، وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية ورؤساء بلديات ومخاتير وشخصيات.

بعد النشيد الوطني اللبناني والنشيد الرسمي للحزب السوري القومي الاجتماعي، عُرِف الاحتفال سعيد الشوا فرحب بالحضور وتحدث عن معاني التأسيس.

كلمة المنفذية

كلمة منفذية الساحل الجنوبي ألقاها المنفذ العام غسان حسن الذي قال:

شكل تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في السادس عشر من تشرين الثاني عام 1932 انعطافة تاريخية في سجل حياة أمتنا السورية، أراد منها مؤسس الحزب الشهيد انطون سعاده أن تشهد ولادة حزب غير تقليدي وفقاً للسائد حينها، إنما حزب يشكل فكرة وحركة تتناول حياة أمة بأسرها.

أضاف: هذا العام، يدخل حزبنا عامه الحادي والتسعين مائلاً جعبته بوقفات عزّ نظيرها مقاومة واستشهاداً من أجل انتصار بلادنا.

تسعون عاماً مضت، فلا الأهوال التي واجهناها حطت من عزيمتنا. ولا المؤامرات المتتالية والمتعاقبة كانت قادرة على أن تفت من عضدنا. نبتنا على نهج الصراع لإيماننا بأننا حزب نهضة المجتمع وقلاحه.

نحمل همّه على تعاقب أجيالنا، فنحصّنه ضد كل محاولات الاختراق والتجزئة والتقسيم. ونشكل الطعم الذي يسري في شرايينه ليقاوم كل الأمراض الطائفية والمذهبية والمناطقية والكيانوية.

وتابع قائلاً: في الوقت الذي استهدف فيه لبنان، فأنهار وضعه الاقتصادي، وتحولت أرصدة المواطنين إلى مجرد أرقام على شاشات المصارف، لا يزال رصيد الحزب السوري القومي الاجتماعي يراكم آلاف الشهداء والجرحى والأسرى، وما غادروا ساحات الجهاد ولن يفعلوا.

منذ انطلاق المقاومة القومية في مواجهة العصابات اليهودية على أرض فلسطين التي شهدت ارتقاء أول شهيد من أعضاء الحزب الرفيق حسين البناء، مروراً بشهيد الاستقلال في لبنان الرفيق سعيد فخر الدين، وصولاً إلى كوكبة الاستشهاديين في مواجهة العدو الصهيوني على أرض لبنان، وليس انتهاء بسور الزوبعة الذين وقفوا في الخندق ذاته مع جيش تشرين، لقتال الإرهاب على أرض الشام، وهذه كلها محطات تؤكد أننا حزب قضية واضحة جلية تمثل قضية أمة بأسرها.

ولفت إلى أن أزمات متتالية تستهدف بلادنا لسبب واحد لا ثاني له، وهو أنها ترفض وجود ذلك الكيان الاحتلال السرطاني المسمّى «إسرائيل». فلو قبّلت الشام بالتخلي عن المقاومة ودعّمها واحتضانها، لما كانت الهدف لكل إرهابيي العالم وداعميهم ومشغليهم. ولو قبل شعبنا في فلسطين بالتخلي عنها لصالح كيان العدو الغاصب، لما تكالبت كل أحقاد الدنيا على هذا الشعب المقاوم الذي رفض أن تغصب أرضه وتتحول إلى مركز تجميع لكل شذائ الأفاق من كل الكرة الأرضية.

ومن باب قناعاتنا ذاتها رفضنا ما تعرّض له العراق من محاولات

منفذية النبطية في «القومي» أحييت عيد تأسيس الحزب

منفذ عام النبطية محمد إبراهيم: التأسيس ثبت الهوية والحق اللذين أراد الأعداء طمسهما



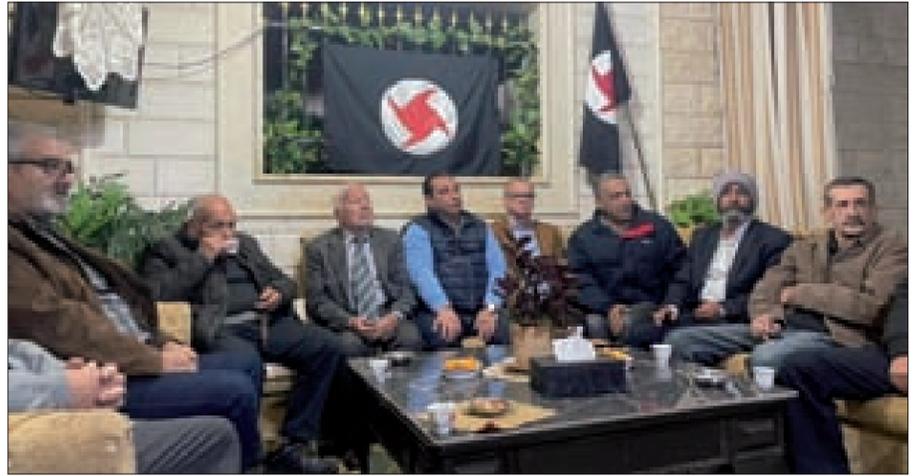
أحييت منفذية النبطية في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيس الحزب فأقامت لقاء بالمناسبة حضره جمع من القوميين والمواطنين.

استهل اللقاء بكلمة لوكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية - منفذ عام النبطية محمد إبراهيم، فأشار إلى أن تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في السادس عشر من تشرين الثاني 1932 أحدث تحولاً نوعياً في حياة أمتنا، فثبت الهوية التي عملوا لتجديدها، والقضية التي حاولوا طمسها، والحق الذي أرادوا سلبه بالصلافة والمؤامرات.

وقال: إن مسيرة حزبنا صراعاً ومقاومة وشهداء جعلت دوره متعاضداً على كل المستويات، وهذا بفضل إرادة القوميين المصممة على البذل والعطاء في سبيل انتصار القضية القومية.

وكانت كلمة لمدير مديرية النبطية علي خياط تناولت معاني التأسيس وأهمية دور الحزب في نهضة المجتمع.

وألقى علي يوسف قصيدة من وحي المناسبة، ليختتم اللقاء بقطع قالب الحلوى.



حسن

الحاج

وختم: في العيد التسعين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، هو عهدنا بالرغم من كل الصعوبات التي مررنا بها، وبالرغم من كل المؤامرات التي استهدفتنا منذ تأسيس الحزب وحتى اليوم، أن نبقي كما أرادنا مؤسس الحزب الشهيد أنطون سعادة، حماة لهذه البلاد، مدافعين عنها، نفتديها ونحميها. لها دماؤنا متى شاءت، ولها أرواحنا متى طلبت، ولها حياتنا إن رغبت. فكل أرواح السوريين القوميين الاجتماعيين هي السور الحامي للبنان وفلسطين والشام والأردن والعراق والكويت وقبرص، ولكل أبناء أمتنا.

ثم جرى قطع قالب الحلوى بمشاركة الحضور.

ومن يقف وراءه؟ أليس الذي يريد ذلك هو من يغتاز من الانتصارات التي حققناها في العام 2000 والعام 2006 وعلى توالي السنوات؟ ورأى مهدي أن واجب من هم في موقع المسؤولية في لبنان أن يقوموا بكل ما هو لازم لمصلحة البلاد والمواطنين. فإن كان اجتماع مجلس الوزراء هو في سبيل تأمين هذه المصالح، فما الضرر من ذلك؟ ولماذا هذه اللغة الطائفية المذهبية.

وقال: نجتمع اليوم في منطقة ردتف الدولة اللبنانية بالكثير من رجالاتها، سواء على المستويين المدني أو العسكري. فتحتية لهذا الإقليم الأشم الذي يمثل قلب جبل لبنان الشامخ.

ما كاد الوقت يحين، حتى أخذ أهلنا في الأردن يوجهون كتباً إلى الحكومة - عبر كتاب بالعدل - يطالبونها بإرسال الخطاب اللازم لإنهاء وجود الاحتلال في الباقورة والغمر، فاستجابت. انفجر الاحتلال غاضباً، ما الذي ذكركم بهذا البند؟ فكان جوابنا «إياكم أن تنسوا أن لهذه الأرض رجلاً ومآجداً وأشباهاً ورواداً ونسوراً يدافعون عنها في ساحات القانون كما في ساحات الجهاد».

وفي أرض العراق، الذي يحتفل الآن بمرور خمس سنوات على القضاء على آخر جيوب الإرهاب، بقيت الضغوط تمارس عليه ليتحيد عن القضية القومية. فكان الجواب أن مجلس النواب العراقي سن قانوناً غلظ فيه العقوبات على المطبوعين مع كيان عصابات الاحتلال. وفي الوقت الذي يمر به لبنان بأزمة المحرقات، جاء الشريان الطبيعي من أرض الرافدين مروراً بأرض الشام ليصل إلى لبنان في دعم جدي له ليبقى صامداً.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نسجل للولوتنا على شاطئ الخليج - الكويت، التي مثلت بكل جسارة تحطم عندها كل محاولات التطبيع رغم كل الضغوط الأميركية التي مورست. إلا أن الكويت تزداد يوماً بعد يوم تمسكاً بفلسطين بوصلة واحدة في صلب صراع الوجود.

فعلى المستويين الرسمي والشعبي اللذين يسيران بالتزامن، وصولاً إلى الشأن الرياضي يبقى الموقف ذاته. فإذا ما أوقعت القرعة لاعبا كويتياً في مواجهة لاعب من كيان عصابات الاحتلال، يكون القرار هو الانسحاب من هذه المواجهة - لا خوفاً ولا رهبا - وإنما حرصاً على فلسطين، فلا نعطي كيان العدو صك اعتراف ولو من سطر واحد.

واعتبر مهدي أن لبنان ما ينتهي من أزمة حتى يقع في أخرى. والسبب أنه مبني على قواعد هشّة طائفية مذهبية مناطقية. فمن الذي يريد لهذه البلاد أن تبقى في حالة عدم استقرار؟ أليس عدونا الوجودي



توزيع 13 ألف تذكرة مجانية للجماهير المغربية في الدوحة



«ها» وجواز السفر من أجل تسلّم التذاكر، مع ضرورة احترام التدابير الأمنية. وأفاد موقع «هسبورت»، نقلاً عن مصادر مطلعة، بأن الاتحاد المغربي لكرة القدم، سيوزع ما يناهز 13 ألف تذكرة على الجماهير المغربية لمتابعة مباراة المغرب وفرنسا. وأكدت المصادر نفسها أن الاتحاد سيوزع 13 ألف تذكرة بالمجان، على الجماهير المغربية في قطر، التي ستحتضن الرحال في الدوحة خلال الساعات القليلة المقبلة.

كشف الاتحاد المغربي لكرة القدم، عن موعد ومكان توزيع التذاكر الخاصة بالجماهير المشاركة في قطر، وذلك لحضور مباراة نصف نهائي كأس العالم 2022، التي ستجمع بين «أسود الأطلس» وفرنسا غدا الأربعاء (21.00). وأكد محمد بودريقة، عضو الاتحاد المغربي لكرة القدم، أن عملية توزيع التذاكر ستطلق اليوم، الثلاثاء، ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً في ملعب «الجنوب». وشدد بودريقة على ضرورة إحضار بطاقة

إبراهيموفيتش يشيد بالمغرب ويرشح ميسي لرفع الكأس



المغربي، الذي أصبح أول منتخب عربي وأفريقي يتأهل إلى نصف نهائي كأس العالم، قال زلاتان «لا أعتقد أن هذه مفاجأة لأنني كنت أعلم بأنهم جيدون قبل كأس العالم». وتابع «بلوغهم هذا الدور، قد يكون مفاجئاً قليلاً ولكن تذكروا أنهم فريق جيد. وهذه المفاجآت التي أعتقد أن الناس يحبونها».

توقع النجم السويدي، زلاتان إبراهيموفيتش، أن يفوز الأرجنتيني ليونيل ميسي بكأس العالم لكرة القدم المقامة نسختها 22 في قطر. وجاءت تصريحات النجم السويدي للصحافيين، على هامش مشاركته في معسكر تدريبي شتوي لفريقه ميلان الإيطالي، في مدينة دبي الإماراتية. وأثنى إبراهيموفيتش (41 عاماً) على المنتخب الأربعة المتأهله إلى نصف النهائي، لكنه يرى فريقاً واحداً يتوّج باللقب. وبحسب إبراهيموفيتش الذي شارك مع السويد في كأس العالم مرتين عامي 2002 و2006: «أعتقد أنه مكتوب بالفعل من سيفوز وأنتم تعلمون من أقصد. أعتقد أن ميسي سيرفع الكأس. الأمر مكتوب بالفعل». وستحاول الأرجنتين والمغرب الذي حقق مفاجأة كبرى في هذه البطولة بوصولها إلى نصف النهائي، منع كل من كرواتيا وفرنسا من إعادة نهائي نسخة «روسيا 2018»، حين فاز «الديوك» باللقب على حساب لوكا مودريتش ورفاقه. ووصف النجم السويدي المخضرم كلا من كرواتيا وفرنسا بأنها من المنتخبات «القوية» لكنه يميل إلى تتويج ميسي. ورداً على سؤال حول المنتخب

منتخب المغرب يقفز 11 مركزاً ليصبح ترتيبه 11 عالمياً

Rank	Team	Current Point	Prev. Point	Prev. Rank
1	Brazil (BRA)	1,840.77 (+0.53)	1,841	1
2 (12)	France (FRA)	1,806.79 (+40.02)	1,760	4
3	Argentina (ARG)	1,799.12 (+25.36)	1,774	3
4 (12)	Belgium (BEL)	1,781.36 (-35.41)	1,817	2
5	England (ENG)	1,774.67 (+3.60)	1,720	5
6 (12)	Netherlands (NED)	1,748.89 (+46.00)	1,695	8
7 (11)	Italy (ITA)	1,728.88 (-2.99)	1,726	6

المقرّر أن يصدر «الفيفا» التصنيف الرسمي للمنتخبات الوطنية مطلع العام الجديد 2023. وبدوره أكد موقع «البطولة» المغربي، أن أبناء المدرب الكرواتي باتوا على بعد مركز واحد، من دخول المنتخبات العشرة الأولى عالمياً. من جهة ثانية، ما زال منتخب البرازيل يحافظ على صدارة التصنيف رغم إقصائه من الدور ربع النهائي لكأس العالم أمام كرواتيا، وفقد 0.53 نقطة. ليصبح رصيده 1840.77 نقطة. وارتقى منتخب فرنسا إلى المركز الثاني بعد أن كان رابعاً، مستغلاً الخروج المبكر لمنتخب بلجيكا، الذي تراجع إلى مركز «الديوك». وحافظ منتخب الأرجنتين على المركز الثالث، بعدما أضاف 25.24 نقطة، ليصل إلى 1799.12 نقطة، بفارق بسيط جداً عن فرنسا صاحبة المركز الثاني 1800.70 نقطة. وجاء المنتخب الإنكليزي في المركز الخامس، يليه كل من هولندا وإيطاليا والبرتغال وكرواتيا وإسبانيا، على التوالي، ثم المغرب في المركز الحادي عشر.

يعيش منتخب المغرب لكرة القدم فترة ذهبية، حيث يواصل إنجازاته التاريخية غير المسبوقة عربياً وأفريقياً. ووصل «أسود الأطلس» إلى هذه المرحلة المتقدمة، بعد فوزين على بلجيكا وكندا وتعادل مع كرواتيا في دور المجموعات، تبع ذلك انتصاران على إسبانيا وبركالات الترحيح في دور ال16، ثم البرتغال (0-1) في دور الثمانية. وبفضل هذه النتائج المبهرة حصد المنتخب المغربي رصيماً كبيراً من النقاط، ارتقى به إلى مركز متقدم في تصنيف المنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا». وأكد موقع football-ranking المتخصص في احتساب نقاط المنتخبات، أن «أسود الأطلس» نجحوا مؤخراً في حصد 108.88 نقطة. وبفضل هذه النقاط، تقدّم منتخب المغرب 11 مركزاً في تصنيف «الفيفا» ليصل إلى المركز الحادي عشر برصيد 1672.38 نقطة، بعد أن كان في المركز الثاني والعشرين قبل انطلاق منافسات مونديال قطر. ومن

أبرز قرارات اتحاد الكرة المحلي إيقاف جمهور النجمة خمس مباريات



- منع جمهور النجمة من حضور أول 5 مباريات مقبلة.
- تغريم الأنصار 10 ملايين ليرة لبنانية.
- منع حضور جمهور الأنصار لمبارتين.
- إيقاف لاعبي الأنصار علي طنيسش وكريم رويش مباراة واحدة، بسبب تراكم البطاقات.
- إيقاف لاعب الإخاء الأهلي عاليه كارلوس لومبا مباراة واحدة، بسبب تراكم البطاقات الصفراء.
- إيقاف لاعب البرج ستيفان سارفو مباراة واحدة، بسبب تراكم البطاقات الصفراء.

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، إيقاف جمهور النجمة 5 مباريات متتالية، وجمهور الأنصار مباراتين، وذلك بسبب أحداث الشغب الذي شهدتها مواجهة الفريقين، ضمن منافسات الجولة الأخيرة من المرحلة الأولى لدوري الدرجة الأولى. وتوقفت المباراة عدة مرات خلال الشوط الأول، ما استدعى إيقافها بقرار الأمن وإدارة الملعب. وأصدر الاتحاد، العديد من القرارات، في بيان رسمي، أبرزها:
- تغريم النجمة 25 مليون ليرة لبنانية.
- تحميل النجمة كلفة أضرار ملعب جونوية.

البطل تاني حنا وزملاؤه الإيطاليون يحتلون المركز الثالث في ياس مارينا



واصل السائق اللبناني المخضرم تاني حنا إنجازاته في الرياضة الميكانيكية وأبى أن ينتهي عام 2022 إلا بصعود جديد إلى منصة التتويج في «سباق الخليج للتحمل 12 ساعة» السنوي الشهير الذي أقيم على حلبة «ياس مارينا» في أبو ظبي بمشاركة 34 سيارة وهو رقم قياسي لم تشهده النسخ السابقة من السباق. وقاد حنا، الذي سبق وأن أحرز لقب بطولة آسيا وأوقيانيا في بطولة «تحدي فيراري» بجدارته ودون اسمه بأحرف من ذهب في هذه البطولة ودخل تاريخ «تحدي فيراري» من الباب الواسع رافعاً العلم اللبناني في المحافل الخارجية مرة جديدة، سيارة من طراز «فيراري 488 جي تي 3 أيفو» تبلغ قوتها 560 حصاناً مع زملائه الإيطاليين جيورجيو سرناجيو، اليساندرو كوزي وغريبال لانشييري. شارك في السباق أهم سائقي سيارات فئة ال جي تي 3 في العالم، وهي الفئة التي تفوز ببطولة العالم للتحمل، وفي سباق لومان الفرنسي الشهير في السنوات الثلاث الأخيرة.

وفي التفاصيل، احتل حنا وزملاؤه المركز الثالث في فئة الهواة بعدما قادوا بالتناوب مدة 12 ساعة و3 دقائق واجتازوا 324 لفة بمعدل 141 كلم في الساعة الواحدة وأحرزوا المركز الثالث بجدارته وصعدوا إلى منصة التتويج مع العلم أن فريق حنا احتل المركز الرابع في التجارب التأهيلية. وفي تفاصيل السباق، تقدمت سيارة حنا وزملاؤه في البداية لكنها تعرّضت إلى حادث من الخلف مما أدى إلى تأخير نحو 20 دقيقة بسبب أضرار تعرّض لها «ناشر الهواة» وسط إصرار من حنا وفريقه على إكمال السباق. وهذا ما حصل ليحتل المركز الثالث في الترتيب النهائي بفارق دقيقتين عن الفريق الثاني واستأثرت سيارات الفيراري بمعظم الألقاب: المركزان الأول والثاني في فئة المحترفين والمركز الثالث الأول في فئة الهواة، وكذلك الأمر في الترتيب العام النهائي لكافة الفئات في أمر لاقت.

تبرئة نيمار من تهمة فساد متعلقة بصفقة برشلونة!



جعل فريق دفاع «دي أي إس» فقط يواصل مناقشة قضيته. وسعت الشركة في البداية إلى حكم بالسجن خمس سنوات بحق نيمار، لكن بعد انسحاب المدعين العامين، خفف محامو الشركة مطالبهم إلى السجن عامين ونصف العام.

برأت محكمة إسبانية، نجم كرة القدم نيمار، ورفاقه المدعى عليهم في قضية احتيال وفساد تتعلق بانتقال النجم البرازيلي في العام 2013 من نادي سانتوس إلى برشلونة. واتهمت شركة «دي أي إس» البرازيلية للاستثمار، مقدمة الدعوى، نيمار ووالده (وكيل أعماله) والرؤساء السابقين لنادي سانتوس وبرشلونة بتعمد إخفاء تكلفة انتقال اللاعب إلى النادي الكتالوني لتجنب دفع مستحقات الشركة باعتبارها المالك الجزئي لحقوق نيمار. ومع ذلك، قالت المحكمة في بيان ورّعته أمس الثلاثاء «لم يثبت وجود عقد مزيف، ولم يثبت وجود نية للإيذاء بحق شركة دي أي إس». ولم يكن الحكم مفاجئاً عقب قرار المدعي العام الإسباني إسقاط جميع التهم أثناء المحاكمة. وتسبب ذلك في

«ردشة صباحية»

ماذا تعني «النهضة»؟

♦ يكتبها الياس عشي

إذ... في الفعل «نهض» معنى القيام الذي يقود إلى القيامة، والارتفاع، والسرعة، والاستواء، والاستعداد؛ وكلها معانٍ تناقض الجلوس، والانخفاض، والبطء، والإلتواء، والارتجال، ومن التعاقب والتقاعد والاستنقاع. وعندما أطلق سعادته مشروع النهضوي، إنما كان يعلن المواجهة المفتوحة بينه وبين كل حراس البوابات العتيقة الغارقة في القعود، والفساد، والترهل والانتواء...

دعونا نتساءل: لم في أدبيات الحزب السوري القومي الاجتماعي، تماهت كلمة «النهضة» مع كلمة «الحزب»، وكأنهما في توأمة أبدية؟ الجواب في معاني اللفظة المتجهة صعوداً دون توقف، نقول: نهض نهضاً: قام. نهض من مكانه: ارتفع عنه. نهض إلى عدوه: أسرع إليه. نهض النبات: استوى. نهض للأمر: قام واستعد.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



ميزانية تاريخية للهيمنة

دور

تذهب هذه الأموال للتنمية ولتطوير الإنتاج الزراعي والصناعي، لقد ذهب بعضها القليل إلى الجيش، فيما ذهب الكثير منها إلى متنفذين في الجسم التنفيذي والجسم التشريعي والمنظمات المدنية وللجسم القضائي وللإعلام. أطيح بعمران خان من خلال سيطرة مشابيهة، وأطيح مؤخراً برئيس البيرو اليساري من خلال الفلسفة نفسها، وبالطريقة نفسها تم أحداث حالة الشعب في شوارع إيران، والبارحة تخصص دولة الهيمنة 55 بليون دولار لدعم الدول الأفريقية خلال السنوات الثلاث المقبلة، استثمار النظرية نفسها للهيمنة على رقاب الأفارقة. لماذا نرسل الجيوش ونخسر الدم والمال في حروب لا طائل من ورائها، أقل خسائر بشرية في تاريخ دولة الهيمنة في القوات المقاتلة الأميركية تم تسجيلها في السنوات الخمس الفائتة، مشكلة أميركا أن هناك قوى صاعدة لن تسمح لها بذلك، إذا دفعت أميركا 55 بليون دولار في أفريقيا، فإن الصين ستدفع 100 بليون، وليس للهيمنة وفرض القرار بالقوة، ولكن للمنفعة المتبادلة، وإذا كانت عشرات البلايين تدفع لتطوير تكنولوجيا القتل، فإن عشرات البلايين ستدفع في محور القوى الصاعدة لكبح جماح الجيروت الأنجلوساكسوني ومن ثم الإطاحة به. سميح التايه

القوة الماحقة هي فلسفة جيوسياسية في العقل الأميركي منذ وطأت أقدام الأنجلوساكسون شواطئ القارة الجديدة، وقامت قطعان القادمين الجدد بعملية إبادة مطلقة للقاطنين الأوائل من خلال التفوق في تكنولوجيا القتل، في واقع الحال لم تتحل هذه العقلية الأنجلوساكسونية أبداً عن مبدأ القتل عن بعد، ولكنها طورت غوغائيتها وفاشيتها وتوحشها من القتل الفردي عن بعد إلى القتل الجماعي... الـ 850 بليون دولار، ميزانية وزارة القتل الأميركية تدرج في الإطار نفسه، مع تغييرات منغية فرضها واقع الحروب الخاسرة من الناحية الاستراتيجية التي تكبدتها هذه الدولة المارقة الاستيطانية، تكلفة الجندي الأميركي في وضع القتال هي مليون دولار سنوياً، وإذا أضفنا الحساسية المفرطة لهذا المجتمع للحسائر البشرية، وجدنا هذا العقل الاستراتيجي يتجه نحو الحرب الناعمة، ثم العمل على توسيع نطاق الأبحاث والتطوير لتكنولوجيا القتل، جزء لا بأس به من هذه الميزانية الأكبر في تاريخ هذه الدولة سيذهب إلى تلك المفاعيل، يعمل على الإمساك بالدول من تلابيبها من خلال استغلال الضعف الإنساني تجاه المال... لم يكن ديفيد شينكر يخلتق الحقائق حينما قال بأن أميركا خسرت 10 بلايين دولار في لبنان في فترة زمنية بعينها، لم

نافذة مؤر

لولا البطولة ما استقام تفوق

■ يوسف المسامر*

غير البطولة للعلى لا يصدق بدم الأباة الناهضين توثق عقل البطولة وحده المتألق لولا البطولة ما استقام تفوق فعل التمرس بالبطولة يطبق شرف الحياة وعزها يتدفق ميث الضمير وذله المتحقق والعقل من غير البطولة أحرقت روح البطولة بالتعقل تشرق خلق البطولة واستمر يحقق كل المصاعب والمهالك نعشق وندوس أفئدة الطغاة ونسحق ونؤير في المكررات ونطلق ويظل آفاق التألق يخلق أن البطولة نهج من لا يخفق

العقل قزر، والعدالة تنطق: فصحاء الأمجاد كانت دائماً لا العقل عقل إن تقهر خانعاً وبطولة العقل التفوق بالهدى لا يطلق الإنسان فعل مثلاً في همة الأبطال لا في غيرهم فمن استكان إلى الخمول ولم يثر إن البطولة عقل من رام العلى فالعقل ينمو بالبطولة مثلاً إنساناً اشترع الهدية مثلاً فتمجدي يا أمة من أجلها سنظل نعمل للحياة وعزها وتعيدي للإنسان فرحة عمره إنساننا عشق الحياة تألقاً قد عين العقل الرشيد لمن وعى

* شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

«على العرب أن يتعربوا...»*

حقولها، شرطان أساسيان لنجاح التعريب، وهما هما الشرطان الأساسيان لتحقيق ذاتنا، والحقا بركب الفكر الإنساني. اللغة كائن حي، فيجب ألا نعزلها عن الحياة. دعوا اللفظة التي أدت رسالتها تموت، فاللغة التي لا تموت فيها اللفاظ لا تولد فيها اللفاظ. واللغة العربية ولادة بالطبع. ولكن حذار أن تحاولوا توليد اللفاظ ليس من طبيعة لغتنا أن تحبل بها. إنكم إذن لن تولدوا إلا ألفاظاً مسخاً! * * *

باسم لبنان، الذي يحافظ على اللغة العربية كما يحافظ على ديمومته، أشكر حكومة صاحب الجلالة هذه الدعوة الكريمة، وأرجو أن يكون هذا المؤتمر فاتحة خير وحلقة في سلسلة وأن يتوفق إلى وضع أسس للتعريب كفيلة بأن تعيد إلى اللغة العربية مركزها اللائق في نفوس أبنائها، لتعود هي، بنشاطهم، فتحمل الصدارة التي كانت لها في الماضي، ولنصبح من جديد لغة الفكر العالمي».

* أقيمت في مؤتمر التعريب، في الرباط. 1960

ليس من لغة على وجه الأرض يمكن أن تأخذ فيها كلمة فتبدل في ترتيب حروفها، فإذا أنت أمام معان جديدة. بينما يمكنك في العربية أن تتفنن في ترتيب ثلاثة حروف فتؤلف منها عدة أفعال (فضلاً عن الأسماء والمصادر) بمعان شتى. مثلاً: من العين والراء والفاء، يكون لك: عرف، فرغ، رفع، فرغ... ستة أفعال مختلفة المعاني، فضلاً عن المعاني الإضافية التي يحدثها تغيير الحركات على الحروف الثلاثة! والعربية لغة التصريف والاشتقاق. معدنها من ذاتها، لا تحتاج إلى اللاتينية واليونانية، مثلاً، تصيف من إحداهما مقطوعاً إلى لفظة عربية لتحدث معنى جديداً. إن أحوج ما يحتاج إليه العرب، في معرض التعريب، هو أن يتعربوا... أن يتقنوا لغتهم، أصولها وفروعها. جذورها الضاربة في تراب الماضي، خزان الحياة والجذع والأغصان الفارعة في سماء الحاضر، دعامة الحياة. وطبيعة الشجرة والمناخ الذي تعيش فيه، ضمانته الحياة... بعد ذلك تسهل معرفة طرق التطعيم للحصول على ثمر جديد. معرفة اللغة، واستكناه الاكتشافات العلمية في جميع

أود قبل كل شيء أن أقطع الطريق على الغلاة من الطرفين: للمغالين في قدر العربية وطاقاتها، وفي حب الحفاظ على نقاوة دمه، أقول أنه ليس من لغة على وجه الأرض يمكنها أن تكفي بذاتها. فالأخذ والعطاء ناموس الحياة. واللغة العربية أخذت كثيراً في ما مضى، ولكنها أعطت أضعافاً أضعاف ما أخذت. فإذا كانت حريصة على البقاء، حريصة على أن تستمر في العطاء، فيجب ألا تتحرج في الأخذ حين لا مندوحة عن الأخذ. وللمغالين في غمطها حق قدرها، لأعدائها أو لجاهليها، للمشككين بكفايتها أقول: إن اللغة العربية من أكمل اللغات وأكثرها استجماعاً لأسباب البقاء، وأحسنها استعداداً للمواكبة التطور. بل هي تمتاز عن جميع لغات العالم بعصرية الحروف. فالحرف العربي ليس جزءاً من الكلمة وحسب، بل هو لبنة في بناء الكلمة. وكأنني بهذه الحروف العربية قد نحتت بشكل هندسي عجيب: أينما أقيمت على جدار الكلمة دخلت في الدمك وأعطت معنى جديداً.

في مناسبة اليوم العالمي للغة العربية قد يفيد استرجاع الخطاب الذي ألقاه الدكتور سليم حيدر، سفير لبنان إلى المغرب، في الدورة الافتتاحية لمؤتمر التعريب، والذي كان قد عمل على تأسيسه هناك، وعنوان الخطاب غني عن التعليق: «سيداتي، سادتي تتركنا مئات السنين، وتفرنجنا بعد ذلك عشرات السنين. وخلال تلك المئات والعشرات، بقي الفكر الإنساني متوجهاً، يصب أشعته الكشافة على ظلام المجهول ليبعد حدوده ويوسع نطاق المعرفة. وطول تلك المئات والعشرات من السنين، خبا الفكر العربي فانكفا على نفسه، يدور في لولبيات الفراغ اللفظي، ويجتر قوالب الماضي، وكأن الحياة جمود وتحجر. وفجأة إستيقظنا ونهضنا ننفهم الحياة الجديدة ونحاول أن نسدوزن خطانا على خطى العلم والتكنولوجيا. ما كدنا نجد إسماً لآلة الكاتبة حتى كان القوم قد اخترعوا الدماغ الإلكتروني! أو غريب بعد ذلك أن يلتقي العرب في مؤتمر تعريب؟